سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اكتساب الأصدقاء



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة
... not just a Bookstore

١٤

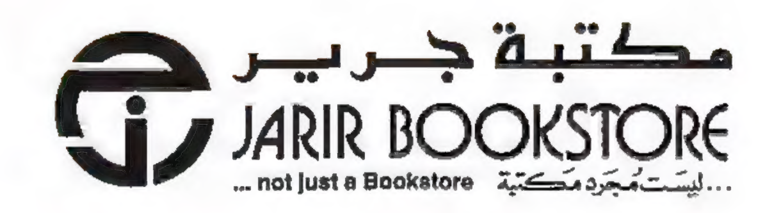
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اكتساب الأصدقاء

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

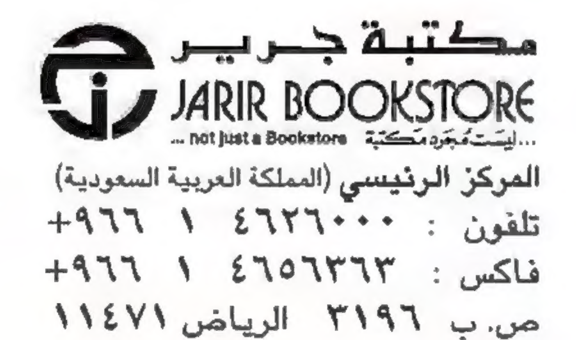
هذا هو الكتاب الرابع عشر من السلسلة . **ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على فهم أنهم قادرون على اكتساب الأصدقاء من بين الأطفال الآخرين ، بمجرد اللعب مع بعضهم البعض .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الثانية ٢٠٠٩

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

المرح فى ماء المطر

ذات يوم كانت " مها " ذات الأعوام الثمانية تستمتع بنزهة فى الحديقة مع كلبها " سنابى " . أمرت مها سنابى أن يلتقط العصا الصغيرة ، وعلى الفور أخذ يجرى وعاد بالعصا ، ولعبا هذه اللعبة بالعصا لمدة نصف ساعة تقريباً .

وشعرا بالتعب فيما بعد ، فوضعت مها طوقاً حول عنق كلبها ومشت فى طريقها . رأت مها فتاة أخرى فى نفس عمرها ، كان اسمها " هاجر " ، وكانت تمرح فى ماء المطر الموجود على الأرض .



فقد نزل المطر غزيراً فى الليلة السابقة ، وتكونت برك من المياه هنا وهناك فى الحديقة . نادت هاجر على مها وقالت : " تعالى والعبى معى ؛ فمن الممتع المرح فى مياه الأمطارَ " .

فأجابت مها : " شكراً ، لا أريد ؛ فلا أرغب فى اتساخ ملابسى " ، ثم أكملت مشيها نحو الجانب الآخر من الحديقة . شعرت هاجر بخيبة الأمل . وفى هذه اللحظة اقتربت منها سيدة ومعها رضيعها فى عربته الصغيرة ، وابنها الآخر يمر معها ، فنادت هاجر على هذا الصبى الذى كان يسمى " ياسرًا " .



قالت هاجر : " تعال والعب معى ؛ فمن الممتع المرح فى مياه الأمطار " . ابتسم ياسر فى وجهها ، ونظر نحو أمه ليستأذنها .



قالت أمه : " لا بأس ، اذهب ولكن خذ حذرك وإلا اتسخت ملابسك " .

ركض ياسر نحو هاجر وانضم إليها . قالت له هاجر : " أتمنى أن نكون أصدقاء . هل لى أن أعرف اسمك الكريم ؟ " .

قال ياسر : " اسمى ياسر ، وهذه هى أمى التى تقف هناك مع أخى الصغير " ، ثم سألها : " وما اسمك الكريم ؟ " .

فقالت : " أنا هاجر . أعيش بالقرب من هنا " .



وأخذ كل منهما يتقافز أعلى وأسفل ، وهما ممسكان بيد بعضهما البعض .

كانا منشرحين ، ويضحكان ضحكات عالية فى فرح . شعرت أم ياسر بالسعادة وأخذ الطفل الرضيع يصفق بيديه هو أيضاً .



وعند ذلك عادت مها مع كلبها سنابى ، وقالت مها : " هل أرافقكما ؟ أريد أن أكون صديقتكما " .

فقالت لها هاجر : "عندما نلعب معاً نكتسب الأصدقاء . العبى معنا وكونى صديقتنا أنت أيضاً " ، وابتسمت مها ابتسامة صغيرة ، وبدأت تلعب مع صديقيها .

الحكمة

اكتساب الأصدقاء أمر يسير . إذا كنت تريد اكتساب أصدقاء جُدُد فَمُدَّ إليهم يد الصداقة .



الصداقـة

كان هناك بعض الأطفال الصغار يلعبون بمكعبات البناء فى الحضانة ، وهم : " نهى " ، و " كريم " ، و " سمر " ، وكانوا يحاولون بناء منزل ضخم .

قالت نهى لسمر وكريم : " سوف نبنى جدران المنزل أولاً " ، ووافقها كل منهما قائلين معاً : " طبعاً " .

كان الأطفال منهمكين فيما يفعلون ، ولذلك لم يلحظوا الطفل الذى حضر وراح يراقبهم . كان يقف قرب الجدار وكان اسمه " شريفًا " .



وكان هذا هو اليوم الأول فى الحضانة ، وأراد أن ينضم إلى الأطفال الثلاثة ، وشعر بالضيق لأنه لم يدعه أحد منهم إلى الانضمام إليهم ، وذهب كل من نهى وسمر وكريم لإحضار المزيد من المكعبات .

وفى غيابهم اقترب شريف من المكعبات ودفعها دفعاً ، فانهارت جدران المكعبات على الأرض .



وعندما سمع الأصدقاء الثلاثة صوت المكعبات وهى تقع عادوا مسرعين ، فرأوا الأرض مغطاة بقطع المكعبات ، وأصابتهم صدمة لما عرفوا أن الطفل الجديد قد أفسد عملهم ، وتبادل الأصدقاء الثلاثة النظرات فيما بينهم .

قالت سمر لنهى : " لابد أن نبدأ مرة أخرى من الصفر ؛ فقد ذهب كل تعبنا بلا فائدة " .



قالت نهى : " سأذهب إليه وألقنه درساً . ماذا يظن بنفسه ؟ " ، ثم اقتربت من شريف ، وقالت له : " كيف تجرؤ على هذا ؟ لقد حطمت جدار المكعبات . أنت ولد سيئ ، هل يحلو لك مضايقة الآخرين وهم يلعبون ؟ ابتعد عنا " .

قال شريف فى غضب : " لست ولداً سيئاً ! " .



فردت عليه نهى قائلة : " كلا ، أنت ولد سيئ ؛ ولن يلعب معك أحد منا . إذا كنت مددت نحونا يدك بالصداقة كنا صادقناك ، لكنك أفسدت ما صنعناه ، ولن نسامحك . اذهب بعيداً ولا تُرِنا وجهك بعد ذلك أبداً " .

شعر شريف بالخجل ، فأحنى رأسه وابتعد ، وكاد أن يغلبه البكاء . فكر فى نفسه قائلاً : " لم يكن علىّ أن أفعل هذا ، كان يجب علىّ أن أعاملهم بمودة ولطف " .



وعندما سمعت الآنسة أسماء معلمة الفصل المشاحنة الساخنة ، ذهبت إليهم وقالت للأطفال : " ما بالكم ! ما كل هذه الضجة ؟ ألا يمكنكم أن تعملوا فى سلام حريصين على الهدوء ؟ " .

قاطعتها نهى قائلة : " سيدتى ! اسمحى لى أن أوضح لك كل شىء " ، وهكذا أخبرت المعلمة بكل ما قام به شريف .

ذهبت الآنسة أسماء فى إثر شريف ، فعلى كل حال كان من واجبها الحفاظ على سرور كل الأطفال .



اقتربت منه وسألته : " ما الأمر يا طفلى العزيز ؟ إنك تبدو فى غاية الحزن ! " .



فشرح لها شريف كل شىء وهو يحك رأسه فى توتر ؛ لأنه ظن أن المعلمة سوف توبخه وتلومه .

وقالت له الآنسة أسماء بعد قليل : " فهمت ، لكن هذه ليست الطريقة الصحيحة لتطلب شيئاً ما . كان عليك أن تستأذنهم بأدب ، ولم يكن هناك داعٍ لإفساد لعبهم . والآن كن ولداً طيباً واذهب إليهم واعتذر لهم " .



قال شريف وهو حزين : " لن أذهب إليهم ؛ فأنا خائف ، هل ترافقيننى ؟ " .

قالت الآنسة أسماء : " طبعاً " ، وأمسكت بيد شريف ، وأخذته إلى المكان الذى يلعب فيه الأطفال الثلاثة بمكعبات البناء .



قالت الآنسة أسماء للأطفال : " استمعوا ، لدىَّ شىء أريد أن أقوله لكم : إن شريفاً يشعر بالخجل مما فعله . أرجو أن تسمحوا له بأن يكون عضواً فى فريقكم ؛ فهو يشعر بالوحدة " .

ثم قال شريف لنهى : " أنا آسف ؛ هل ستسمحون لى باللعب معكم ؟ لم أقصد جرح مشاعركم " .



فقالت لـه : " ولم لا ؟ إننا سعداء باعترافك بخطئك ، وما من شخص معصوم من الخطأ . هيا صافح الآخرين يدًا بيد ، ونحن أصدقاء منذ هذه اللحظة .

هيا لنبنى بيت المكعبات هذا ، إنه على وشك الاكتمال . أرجو أن تساعدنا فى وضع مكعبات السقف " .



وبسرعة انشغل شريف مع نهى فى بناء سقف المنزل .

وظهرت عليهما علامات السعادة ، وبدآ يعملان مثل يد واحدة ، وأحضرا قالباً سميكاً من الخشب ليصنعا منه سقف المنزل .



كانا فى حالة نفسية مرتفعة جداً ، وقدم لهما الأطفال الآخرون المساعدة كذلك . فما إن انتهوا من بناء جدران المنزل حتى قام شريف ونهى بوضع السقف عليه ، وفى الحال أصبح منزل المكعبات جاهزاً .



قالت نهى هى وشريف : " مرحى ! لقد بنينا المنزل ، كما أصبحنا أصدقاء مقربين من بعضنا كذلك " .



واصل الأطفال الأربعة لعبهم فى بهجة ، ولم يتسبب شريف فى أى مشاجرة مع الأطفال الآخرين بعد ذلك أبداً .



الحكمــة

عندما ترغب فى الانضمام إلى مجموعة من الأطفال الذين لا تعرفهم ، قدِّم لهم نفسك فى أدب ، وأظهر اهتمامك بالانضمام لمجموعتهم ، وسوف توسع دائرة أصدقائك بأخلاقك الطيبة وسلوكك المهذب .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١. مرحباً !
٢. من فضلك !
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكى
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عنى
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً !
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً !
١٦. الصداقة
١٧. لماذا نتعارك ؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا !
١٩. لماذا لا نتقاسم !
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين !
٢١. المعتدى
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذّاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأنانى
٢٦. السارق
٢٧. المتأذى
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف






DREAMLAND PUBLICATIONS